سورة الكهف ويس والدخان

ويليهم

النفحة العنبرية في الصلوات على خير البرية

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

تأليف

الإمام العلامة الحبيب

محمد بن هادي بن حسن السقاف

رحمه الله تعالى

١٢٩١ - ١٣٨٢ هـ

سُورَةُ الكَهْفِ وَيسٓ وَالدُّخَانِ

وَيَليهِمُ

النَّفْحَةُ العَنْبَرِيَّةُ

فِي الصَّلَوَاتِ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّة

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تأليف

الإمَامِ العَلّامَةِ الحَبِيبِ

محمّد بن هادي بن حسن السّقّاف

رحمه الله تعالى

١٢٩١ - ١٣٨٢ هـ

مُقدّمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبعد : فإن الصلوات المسماة : « **النفحة العنبرية في الصلوات علىٰ خير البرية صلى الله عليه وسلم** » تعدُّ من الصلوات الواسعة الانتشار ، التي يتداولها الناس ، ويكثرون من قراءتها ؛ خصوصاً في يوم الجمعة وليلتها ، ومنهم من يجعلها من أوراده اليومية .

وفي ليالي رمضان بعد صلاة التراويح

يقرؤها سيدي الوالد محمد رحمه الله تعالىٰ والحاضرون عنده في الزاوية .

قال سيدي : هٰذه صلواتٌ علىٰ سيد العرب والعجم ، متضمنة دعواتٍ فاه بها الفم ، وجرىٰ بها القلم ، لسبعٍ خلون من جمادى الآخرة عام (١٣٣٦هـ) نفع الله بها الأنام ، الخاصَّ والعام ، بجاهه عليه الصلاة والسلام .

وقد طبعت عدة مرات ، ونفدت النُّسخ ، وكثر الطلب لها ، لذلك عزمتُ علىٰ طباعتها ليستمر النفع بها ، وبالله التوفيق .

وجاء تقريظٌ لـ « النفحة العنبرية » في مكـاتبـةٍ مـن الحبيـب محمـد بـن أحمـد المحضار رحمه الله تعالىٰ للشخص الذي أرسل له نسخةً منها ، فأحببتُ أن أُصدِّر هـٰذه الطبعة بهـٰذا التقريظ العظيم من هـٰذا الحبيب الجليل .

❋ ❋ ❋

تقريظ الحبيب
محمد بن أحمد المحضار
رَحِمَهُ اللهُ تعَالىٰ
(١٢٨٠ـ ١٣٤٤هـ)

مثل الأخ الذي جدَّ واجتهد كالأب والجد ؛ حتىٰ فتح الله عليه بالصلوات العظيمة ، والدعوات الجسيمة ، ذات المباني القويمة ، والمعاني المستقيمة : الأخ محمد بن هادي الذي شمله نظر العين الرحيمة .

وقد أحسنت يا وجيه[1] بإرسال الهدية السنية ، الحرية أن تسمىٰ بـ« النفحة العنبرية » وسلِّم على الأخ محمد بن هادي وقل له :

ظهرت بوادي ذلك الوادي

حيث المنادي يسمع المنادي

* * *

(١) هو الذي أرسل له النسخة ؛ وهو السيد عبد الرحمٰن بن حسن السقاف .

ترجمة المؤلف بإيجاز

هو الإمام العلامة الحبيب : محمد بن هادي بن حسن السقاف .

ميلاده :

بمدينة سيؤون بحضرموت ، ونشأ وشبَّ في ذلك المحيط العلمي الصالح ، فجدَّ واجتهد في تحصيل العلوم النافعة ، ونهل من ذلك المعين ، وأخذ عن أكابر الشيوخ الأجلاء ، وارتبط بواسطتهم بسلاسل الأسانيد ، وأجازوه في نشر العلم

والدعوة إلى الله ، وقام بذلك خير قيام وهو في سنٍّ مبكر .

وخَلَفَ والده في حياته في إلقاء الدروس في معهدهم (الزاوية) ، وتخرج به أجيالٌ حصل بهم النفع في الوطن وخارجه .

وارتحل إلىٰ مصر والقدس للزيارة سنة (١٣٤٣هـ) ، وارتحل إلى الحرمين الشريفين للحج والعمرة والزيارة ثلاث مرات ؛ المرة الأولىٰ سنة (١٣٤٧هـ) ، والثانية سنة (١٣٥٧هـ) ، والثالثة سنة (١٣٦٩هـ) .

والتقىٰ في هٰذه الرحلات بكثيرٍ من العلماء والصلحاء ، فأخذ عنهم وأخذوا عنه ، وكان لديهم موضعَ الإجلال والتكريم .

ومن مؤلفاته :

ـ « رسالة فقهية في حكم ما لا دم له سائل » .

ـ و« رسالة في التحذير من دعوى الاجتهاد » .

ـ و« تعليقات علىٰ منظومة زبد ابن رسلان » ، وغيرها .

- وهٰذه « **الصلوات** » **التي بين يدي القارىء** .

- وله « أمالٍ وعظية » كان يلقيها في مجالسه العامة ، جمعها أحد تلاميذه ، وتقع في ثلاث مجلدات ضخام .

وفاته :

وما زال عَلَماً يُهتدىٰ به وبعلومه ودعوته حتىٰ لبَّىٰ نداء ربه ، وانتقل إلى الدار الآخرة في (١٥) رجب سنة (١٣٨٢هـ) ، عن عمرٍ يناهز التسعين عاماً ، قضاها في تحصيل العلم ونشره .

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ * ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى * وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ .

كتبه راجي عفو ربه

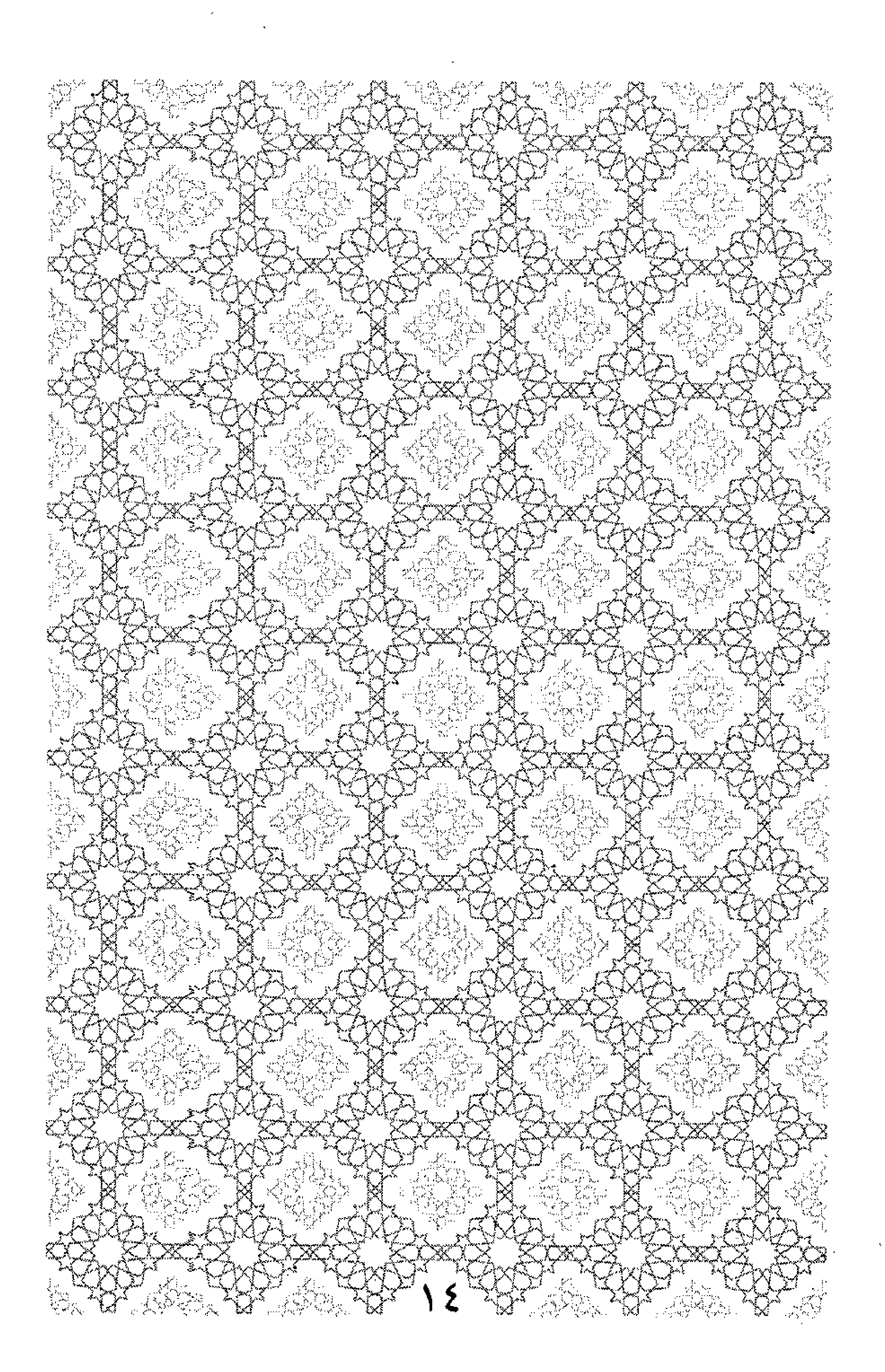
حسين بن محمد بن هادي السقاف

نجل المؤلف

في شهر رمضان (١٤٢٧هـ)

سُورَةُ الكَهْفِ (*)

(*) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين » ، وفي رواية : « فهو معصوم إلى ثمانية أيام » .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ
عِوَجَا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
حَسَنًا (٢) مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣) وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ
قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا (٤) مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا
لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن
يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٥) فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ
ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا (٦) إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا (٧) وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (٨) أَمْ

حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ
ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟
رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ
سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم
بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ
هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ
لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ

ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى
ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم
مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت
تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ
ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن
تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ
رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم
بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ
مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ
بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ
لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ

بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ
إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم
بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ
يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ
أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ
قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم
مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ

بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً

ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا

تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن

يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن

يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِي

كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ

أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا

يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن

كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن

دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ

رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ

عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ
فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن
شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى
ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ
مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ
ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ
لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ

وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٖ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعٗا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ
ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـٔٗاۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا
نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠
أَكْثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ
ظَالِمٞ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾ وَمَآ
أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيْرٗا مِّنْهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٖ ثُمَّ
سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ
أَحَدٗا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾
فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا

حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوۡ
يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ
بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ
تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾
هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾
وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ
ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ
زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ
رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى
ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٤٧﴾

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ
مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ
ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ
يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا
كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا
يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ
فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ
رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ
لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ
خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ
مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴿٥١﴾ وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ
شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟
أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن
يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن
تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟
ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن
تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ

ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ
لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ
مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟
وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ
أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا
حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ
لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا
نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ
سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ
فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ

عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا
عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا
عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٦٧﴾
وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ
أَمۡرٗا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ
أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي
ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ
شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ
صَبۡرٗا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ
أَمۡرِي عُسۡرٗا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ
أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴿٧٤﴾

۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾
قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ
مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ
ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا
جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ
لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾
وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا
طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا
مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ

لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا
وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ
أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾
وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ
ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ
شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ
ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا
قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ
حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ
رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ

سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى

حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي
ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن
ذِكْرِي وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا
جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ
أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِي
وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ
لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا

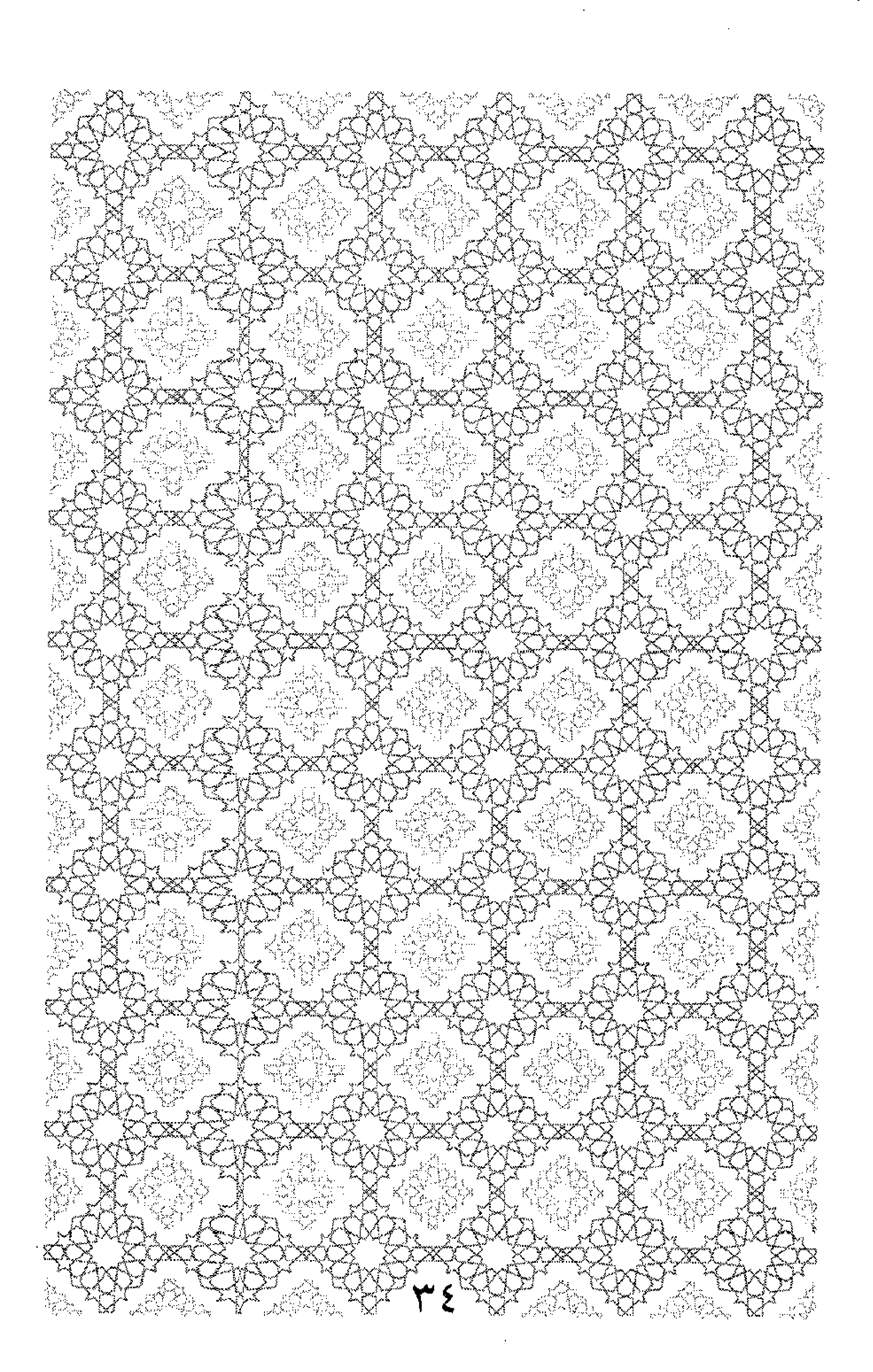
حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ .

* * *

سورة يس (*)

(*) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس . . كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن كله عشر مرات » ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اقرؤوها على موتاكم » أي : سورة يس .

وقال بعض العلماء : إن من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى ، وقراءتها عند المحتضر تسهل خروج الروح .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟
وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾
وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾
وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا
بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ
قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟

مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ
أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى
شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى
رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾
يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟
بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم
مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا

جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ
أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾
وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا
فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ
أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى
لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ
ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ
وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾
وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ
فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا
وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ
ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا

هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ
يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا
صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾
فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا
كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي
شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى
ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا
يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ
ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ
مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا

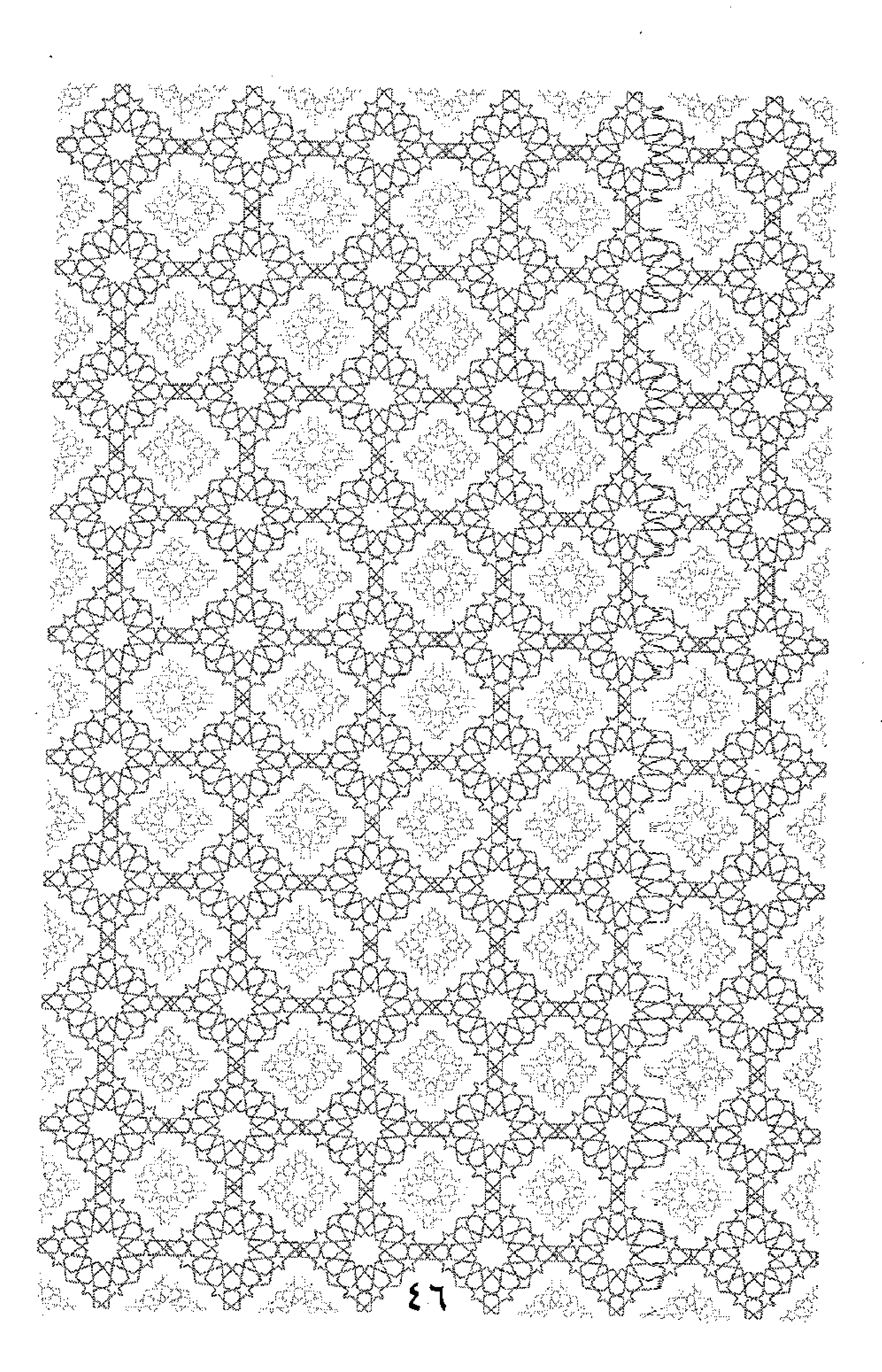
لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ
أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ
أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

* * *

سُورَةُ الدُّخَانِ (*)

(*) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ (حم الدخان) ليلة الجمعة أو يوم الجمعة . . بنى الله له بيتاً في الجنة » .



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي
لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ
حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ
مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ
يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ
هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا
مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ

مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا
كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ
ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا
قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ
أَدُّوٓاْ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُواْ
عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى
وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا
إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ
مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾
كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ

ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ
عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ
بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا
مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقۡنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا
خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا

هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾
كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ
ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾
يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا
بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ

ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ .

* * *

النفحة العنبرية

في الصلوات على خير البرية

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

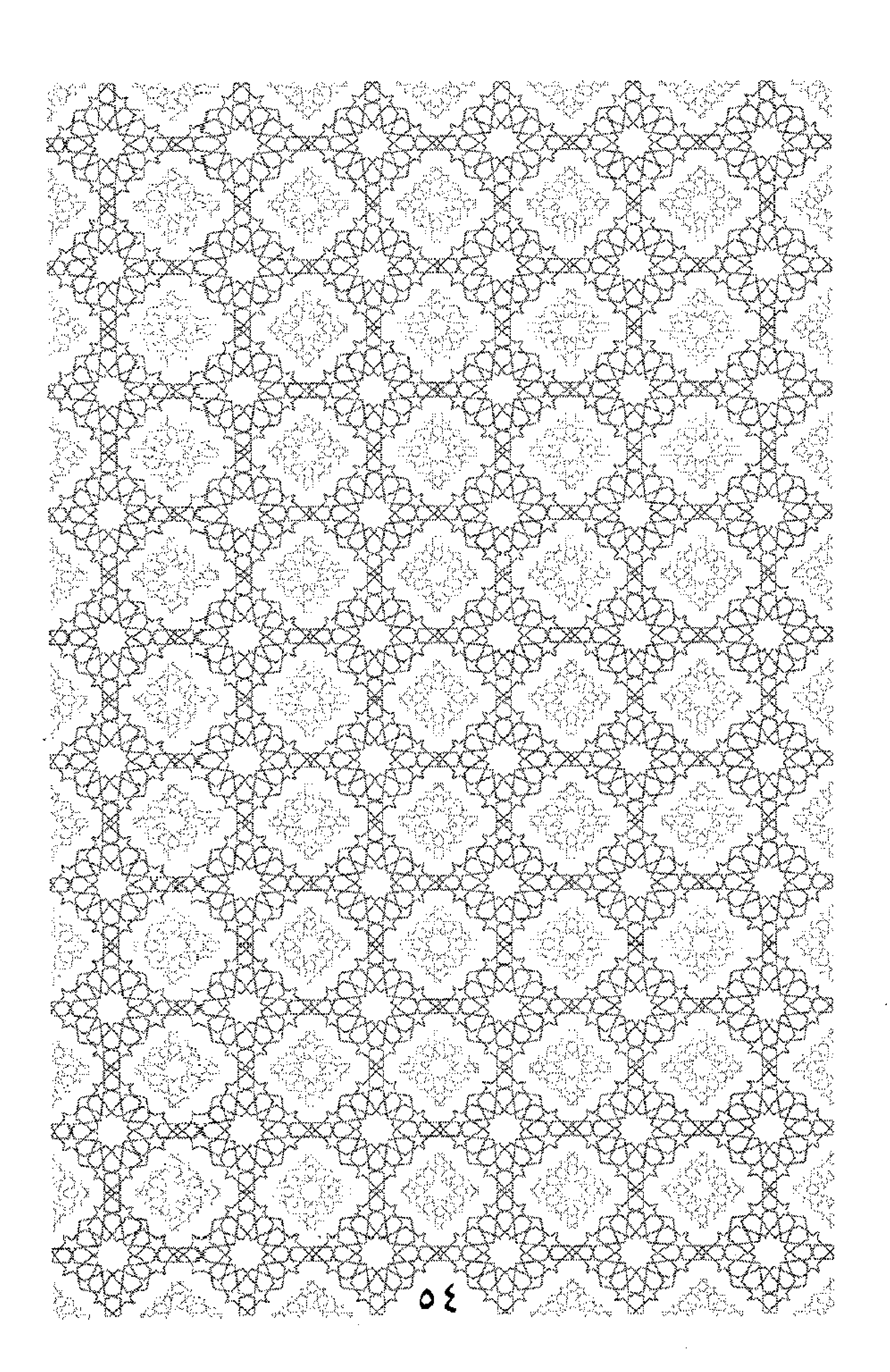
تأليف

الإمام العلامة الحبيب

محمد بن هادي بن حسن السقاف

رحمه الله تعالى

١٢٩١ - ١٣٨٢ هـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ بَابِ ٱلْحَضْرَةِ ٱلأَحَدِيَّةِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ ٱلأَنْوَارِ ٱلصَّمَدِيَّةِ ، وَمَنْبَعِ ٱلْعُلُومِ وَٱلْعِرْفَانِ ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ كُلَّ وَقْتٍ وَآنٍ ، صَلَاةً وَسَلَاماً بِقَدْرِ عَظَمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ[1] .

---

(١) **المقصود بقولنا** : (بقدر عظمتك) المبالغة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم إلىٰ ما لا حَدَّ له ؛ فإن عظمته تعالىٰ لا تتناهىٰ ، وقد رويت بمثل ذلك صلاة عنه صلى الله عليه وسلم ، وكثيرٌ من العارفين استعملوا ما يقرب منها .

ٱللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا بِهِمَا فِي ٱلأَعْمَارِ ، وَأَرْخِصْ لَنَا بِهِمَا ٱلأَسْعَارَ ، وَغَزِّرْ لَنَا بِهِمَا ٱلأَمْطَارَ ، وَوَلِّ عَلَيْنَا ٱلأَخْيَارَ ، وَٱصْرِفْ عَنَّا بِهِمَا أَذَى ٱلأَشْرَارِ وَجَمِيعَ ٱلْمَضَارِّ ، وَٱحْمِنَا بِهِمَا وَكَلَّ مَنْ هُوَ فِي حِمَايَتِنَا يَا قَهَّارُ ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا ٱلأَعْدَاءَ يَا حَلِيمُ يَا غَفَّارُ .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَٱسْتُرْنَا بِسَابِغِ ثَوْبِ رَحْمَتِكَ ، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا ٱرْتَكَبْنَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَوَفِّقْنَا لِمَا يُرْضِيكَ عَنَّا ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ مَا تُرِيدُهُ مِنَّا ، وَأَرْضِ عَنَّا بَنِينَا وَخُصُومَنَا ، وَأَنْسِ ٱلْحَفَظَةَ وَبِقَاعَ ٱلأَرْضِ وَجَوَارِحَنَا ذُنُوبَنَا ،

وَٱفْعَلْ بِأَوْلاَدِنَا وَبِنَا وَوَالِدِينَا وَأَزْوَاجِنَا وَمَشَايِخِنَا فِي ٱلدِّينِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ ٱللهِ ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللهِ ، صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا فَهْمَ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَحِفْظَ ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَإِلْهَامَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ ٱلْعُلَمَاءِ وَٱلْمُتَعَلِّمِينَ ، ٱلْعَامِلِينَ ٱلْفَائِزِينَ بِحَقِّ ٱلْيَقِينِ ، وَعِلْمِ ٱلْيَقِينِ ، وَعَيْنِ ٱلْيَقِينِ ، وَتُلْحِقُنَا بِهَا بِٱلسَّلَفِ ٱلْعَلَوِيِّينَ ، وَتُمِدُّنَا بِمَا تُمِدُّهُمْ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ ، بِمَحْضِ فَضْلِكَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْ خَيْرٍ . فَأَعْطِنَا ، وَمَا لَمْ نَسْأَلْكَ . . فَٱبْتَدِئْنَا ، وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ آمَالُنَا وَأَعْمَالُنَا مِمَّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ . . فَٱقْسِمْ لَنَا مِنْهُ بِأَوْفَرِ حَظٍّ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَوَفِّرِ ٱللَّهُمَّ نَصِيبَنَا مِنْكَ وَمِنْ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلرَّسُولِ ٱلأَمِينِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ ، صَلاَةً وَسَلاَماً تَقْضِي لَنَا بِهِمَا ٱلْحَاجَاتِ ، وَتُوَفِّقُنَا بِهِمَا لِلصَّالِحَاتِ ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهِمَا

ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَتُنَجِّينَا بِهِمَا يَوْمَ ٱلْمَجَازِ عَلَى ٱلصِّرَاطِ عِنْدَ سَكْبِ ٱلْعَبَرَاتِ ، وَتَجْعَلُنَا مِمَّنْ يُحِبُّ أَصْفِيَاءَكَ أُولِي ٱلْعَزَمَاتِ ، وَتَرْفَعُنَا بِرَحْمَتِكَ مَعَهُمْ فِي أَعَلَى ٱلدَّرَجَاتِ ، وَتُجْزِلُ لَنَا بِهِمَا ٱلصِّلَاتِ ، وَتَقْبَلُ مِنَّا بِهِمَا صَالِحَ ٱلدَّعَوَاتِ ، وَتُبَلِّغُنَا بِهِمَا مَا أَمَّلْنَاهُ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ فِي ٱلْحَيَاةِ وَبَعْدَ ٱلْمَمَاتِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مَعْدِنِ ٱلْفَضْلِ وَٱلْجُودِ ، وَٱلرَّحْمَةِ ٱلْمُهْدَاةِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَامِدِ ٱلْمَحْمُودِ ، نَبِيِّكَ ٱلْعَرَبِيِّ ، وَرَسُولِكَ ٱلْأُمِّيِّ ، وَعَلَىٰ آلِهِ

وَصَحْبِهِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ .

ٱللَّهُمَّ ؛ أَحْيِ بِفَضْلِكَ قُلُوبَنَا ، وَنَضِّرْ بِنُورِكَ وُجُوهَنَا ، وَٱجْعَلْ مُعتَمَدَنَا عَلَيْكَ ، وَحَوَائِجَنَا إِلَيْكَ ، وَوُقُوفَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَضَرُّعَنَا إِلَيْكَ ، وَنَزِّهِ ٱللَّهُمَّ قُلُوبَنَا عَنِ ٱلتَّعَلُّقِ بِمَنْ دُونَكَ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ قَوْمٍ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَكَ، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ ٱلأَدْنَاسِ[1] ، وَٱكْفِنَا شَرَّ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ، وَأَعِنَّا إِذَا أَذَقْتَنَا مَرَارَةَ ٱلْكَاسِ، وَٱرْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا فِي ٱلأَرْمَاسِ[2] .

---

(١) الأدناس : الأوساخ .

(٢) مرارة الكأس : الموت . والأرماس : القبور .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَأَصْلِحْ قُضَاتَنَا وَٱلسَّلَاطِينَ ، وَأَعِذْنَا مِنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلشَّيَاطِينِ ، وَٱجْعَلْنَا مِمَّنَ فِي ٱلدُّنْيَا سَعِدَ ، لاَ مِمَّنْ شَقِيَ فِيهَا وَطُرِدَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَٱلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَنَاصِرِ ٱلْحَقِّ بِٱلْحَقِّ ، وَٱلْهَادِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ ٱلْعَظِيمِ[١] .

---

(١) قيل : إنها تعدل ست مئة ألف صلاة .

ٱللَّهُمَّ ؛ ٱقْضِ دُيُونَنَا ، وَأَصْلِحْ شُؤُونَنَا ، وَٱرْحَمْ أَمْوَاتَنَا ، وَٱسْمَعْ أَصْوَاتَنَا ، وَحَسِّنْ أَخْلاَقَنَا ، وَوَسِّعْ أَرْزَاقَنَا ، وَأَقِرَّ بِرِضَاكَ عُيُونَنَا ، وَٱسْتُرْ عُيُوبَنَا ، وَٱكْشِفْ غُمُومَنَا ، وَأَعْطِ سَائِلَنَا ، وَأَمِّنْ خَائِفَنَا ، وَأَعِنْ وَثَبِّتْ مُحْسِنَنَا ، وَوَفِّقْ لِلتَّوْبَةِ مُقَصِّرَنَا ، وَعَلِّمْ جَاهِلَنَا ، وَٱنْفَعْ بِٱلْعِلْمِ عَالِمَنَا ، وَٱحْفَظْ غَائِبَنَا ، وَٱشْفِ مَرِيضَنَا ، وَأَعْطِ مُحْتَاجَنَا ، وَٱنْصُرْ مُجَاهِدَنَا ، وَٱخْذُلْ عَدُوَّنَا .

وَٱشْمَلْ بِمَا دَعَوْنَاكَ ٱلْوَالِدِينَ وَٱلْمَوْلُودِينَ ، وَٱلأَقَارِبَ وَٱلْمُحِبِّينَ ،

ٱلأَحْيَاءَ وَٱلْمَيِّتِينَ ، وَٱلْحَاضِرِينَ وَٱلْغَائِبِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ .

وَأَسْبِلِ ٱللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلْوَالِدِينَ وَٱلْمَوْلُودِينَ ، وَعَامَّةِ ٱلْمُحِبِّينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ سَتْرَكَ ٱلْجَمِيلَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَٱجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْوُجُوهِ ٱلنَّاضِرَةِ ، ٱلَّتِي هِيَ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ؛ صَلِّ

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَٱجْزِ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ[١] .

ٱللَّهُمَّ ؛ وَفِّقْنِي لِلتَّخَلِّي عَنِ ٱلأَخْلاَقِ ٱلذَّمِيمَةِ ، وَٱلتَّحَلِّي بِٱلأَخْلاَقِ ٱلْكَرِيمَةِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ يَا وَلِيَّ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَيَا غِيَاثَ كُلِّ مَلْهُوفٍ ؛ ٱرْحَمْنِي وَٱلْمُحِبِّينَ ، وَٱلْعِبَادَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، عِنْدَ شَتَاتِ ٱلأَمْرِ ، وَٱلِانْقِطَاعِ فِي ٱلْقَبْرِ ، وَمَتِّعْنِي ٱللَّهُمَّ بِلَذَّةِ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ ، وَأَسْكِنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي جِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ ،

---

(١) هذه الصلاة مروية عن سيدنا جابر رضي الله عنه ، وورد عنه أن لها فضلاً عظيماً .

يَـا خَبِيـرُ يَـا عَلِيـمُ ، بِـرَحْمَتِـكَ يَـا أَرْحَـمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ ، بِعَدَدِ مَا عِنْدَكَ مِنَ ٱلْعَدَدِ وَٱلْمَدَدِ ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنَ ٱلأَزَلِ إِلَى ٱلأَبَدِ[1] .

ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّيَ فِي ضِيَافَتِكَ ، فَأَكْرِمْنِي بِوَاسِعِ رَحْمَتِكَ ، بِمُتَابَعَةِ ٱلرَّسُولِ ، فِيمَا

---

(١) هـٰذه الصلاة للشيخ محمد الجويني رحمه الله تعالىٰ ، وقيل : إنها توازي جميع صلوات الدنيا ، ومن داوم عليها . . يظهر خيرها وبركتها عليه .

أَفْعَلُ وَأَنْوِي وَأَعْتَقِدُ وَأَقُولُ ، وَبَاعِدْنِي مِنَ ٱلشَّرِّ وَٱلضَّيْرِ ، وَقَرِّبْنِي مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَأَجْزِلْ عَطِيَّتِي ، وَأَصْلِحْ ذُرِّيَّتِي ، وَٱقْبِضْنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاضٍ غَيْرَ غَضْبَانَ ، يَا مَلِكُ يَا دَيَّانُ ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِ ٱللهِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مُدَّةَ مُلْكِ ٱللهِ ، صَلاَةً وَسَلاَماً بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ ٱللهِ ، يَفُوزُ قَائِلُهُمَا بِٱلنَّجَاةِ وَرِضَاءِ ٱللهِ .

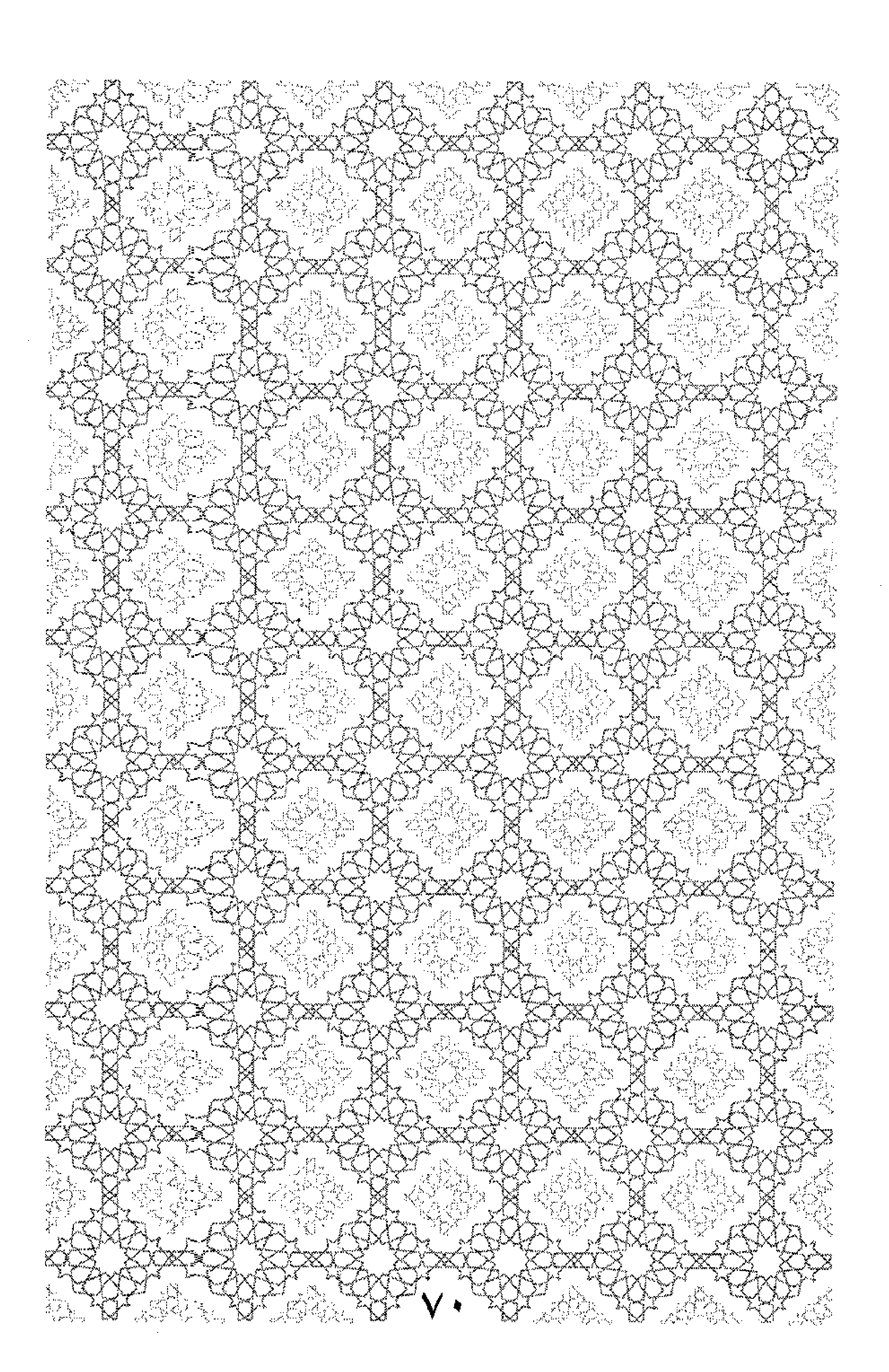
ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي عَبْدٌ ضَعِيفٌ وَأَنْتَ مَوْلَىً لَطِيفٌ ، لاَ أَسْتَطِيعُ تَكْلِيفَ نَفْسِي ٱمْتِثَالَ مَا أَمَرْتَ ، وَلاَ ٱجْتِنَابَ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ

وَزَجَرْتَ ، فَلاَ قُدْرَةَ لِي إِلاَّ بِكَ ، فَيَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ؛ أَسْأَلُكَ تَوْفِيقاً أَقْتَدِرُ بِهِ عَلَىٰ فِعْلِ ٱلْمَأْمُورَاتِ وَتَرْكِ ٱلْمَنْهِيَّاتِ ، وَأَسْأَلُكَ ٱلإِعَانَةَ عَلَىٰ أَدَاءِ ٱلْحُقُوقِ كُلِّهَا عَلَىٰ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ ، يَا أَللهُ ، يَا غَوْثَاهُ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

* * *

وهٰذه صلاةٌ ودعاءٌ
للمؤلف أيضاً



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ ٱلأَنَامِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْكِرَامِ ، صَلاَةً وَسَلاَماً دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، بِقَدْرِ عَظَمَتِكَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ ، يَفُوزُ قَائِلُهُمَا بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلنَّجَاةِ يَوْمَ ٱلدِّينِ .

يَـا حَـيُّ يَـا قَيُّـومُ ، يَـا ذَا ٱلْجَـلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، يَا مَلِكُ يَا عَلاَّمُ ؛ أَسْأَلُكَ ٱلْفَوْزَ بِـٱلْجَنَّـةِ وَمَـا يُقَـرِّبُ إِلَيْهَـا ، وَأَنْ تَحْمِيَنِـي

بِحِمَايَتِكَ وَتَكْفِيَنِي شَرَّ خَلِيقَتِكَ ، وَتُعِيذَنِي مِنْ مُوجِبِ نِقْمَتِكَ ، وَتَغْمُرَنِي بِوَاسِعِ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ أَسْرِ ٱلنُّفُوسِ وَٱلشَّهَوَاتِ ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ إِلَى ٱلْمَمَاتِ .

وَٱنْفَحْنَا ٱللَّهُمَّ مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَيْرٍ يَا مُنَوِّرَ ٱلْبَصَائِرِ وَٱلأَبْصَارِ ، وَنَزِّهْ بَاطِنَنَا مِنَ ٱلأَكْدَارِ وَٱلأَغْيَارِ ، وَحَصِّنَّا بِٱسْمِكَ ٱلْقَوِيِّ ، وَأَعِنَّا فِيمَا نَفْعَلُ وَنَنْوِي .

وَٱقْسِمِ ٱللَّهُمَّ لَنَا بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْوُجُوهِ ٱلنَّاضِرَةِ ، ٱلَّتِي هِيَ إِلَيْكَ نَاظِرَةٌ .

وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلرُّسُوخَ وَٱلْفُتُوحَ ، وَٱلتَّوْبَةَ ٱلنَّصُوحَ ، وَصَلاَحَ ٱلْجَسَدِ وَٱلرُّوحِ ، وَٱلتَّوْفِيقَ وَٱلإِخْلاَصَ فِي سَائِرِ ٱلأَعْمَالِ ، وَٱلْبَرَكَةَ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ وَٱلْعِيَالِ ، يَا كَرِيمُ يَا مِفْضَالُ .

وَمَا مَدَدْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ ٱلْعَارِفِينَ مِنَ ٱلأَسْرَارِ ٱلأَحَدِيَّةِ ، وَٱلْعُلُوم ٱلنَّقْلِيَّةِ وَٱلْعَقْلِيَّةِ ، وَٱلْحَقَائِقِ وَٱلْمَعَارِفِ ٱللَّدُنِّيَّةِ . . فَأَمِدَّنِي بِهِ وَأَوْلاَدِي وَٱلْوَالِدَيْنَ ، وَعَامَّةِ ٱلأَقَارِبِ وَٱلْمُحِبِّينَ ، وَأَزْوَاجِي وَمَشَايِخِي فِي ٱلدِّينِ ، بِمَحْضِ فَضْلِكَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تَعْمُرَ قَلْبِي بِٱلأَنْوَارِ ٱلصَّمَدِيَّةِ ، وَتُلْحِقَنِي بِٱلسَّادَةِ ٱلْعَلَوِيَّةِ ، وَتَهَبَنِي مَا وَهَبْتَهُ لَهُمْ مِنَ ٱلأَخْلاَقِ ٱلْمَرْضِيَّةِ وَٱلْمَقَامَاتِ ٱلْعَلِيَّةِ ، وَتُوَفِّقَنِي لِمُتَابَعَتِهِمْ فِي كُلِّ فِعْلٍ وَنِيَّةٍ ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِكَمَالِهِ .

وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

* * *

أَقولُ ـ وأنا المعترفُ بالإفلاسِ الرَّاجي مِنْ مولاهُ رَبِّ الناسِ ، زوالَ كلِّ عِلَّةٍ وباسٍ ، وحفظَ الأنفاسِ محمدُ بن هادي بنِ حسنِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ السقافُ ، سلكَ اللهُ بهِ سبيلَ سَلَفِهِ الأشرافِ ـ : هٰذهِ صلواتٌ علىٰ سيِّدِ العربِ والعجم ، متضمنة دعواتٍ فاهَ بها الفم ، وجرىٰ بها القلم ، ليلةَ الأربعاءِ ، لسبعٍ خلونَ من جُمادى الآخرة ، عامَ ألفٍ وثلاث مَئةٍ وستةٍ وَثلاثين هجرية ، نفعَ اللهُ بها الأَنام ، الخاصَّ والعام ، بجاهه عليه الصلاة والسلام .

* * *

فَائِدَةٌ

هٰذه عشرُ صلواتٍ مَن قرأها في بيتٍ . . لم يُحْرَق ، أو وضعها في بيتٍ . . لم يُسْرَق ، ومن طرحها في النار . . خمدت بمشيئته تعالىٰ ؛ وهي هٰذه :

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَا وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى ٱلأَرْضِ قَطُّ[1] .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ

---

(١) أي : في أيِّ زمانٍ .

آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَا ظَهَرَ بَوْلُهُ عَلَى ٱلأَرْضِ قَطُّ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي لَمْ يَقَعْ عَلَيْه ٱلذُّبَابُ قَطُّ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي لَمْ يَحْتَلِمْ قَطُّ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي لَمْ يَتَثَاءَبْ قَطُّ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي لَمْ تَهْرُبْ مِنْهُ دَابَّةٌ قَطُّ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي وُلِدَ مَخْتُوناً .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي يَنْظُرُ مِنْ وَرَائِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ أَمَامِهِ .

ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي إِذَا جَلَسَ مَعَ قَوْمٍ . كَانَتْ أَكْتَافُهُ أَعْلَىٰ مِنْهُمْ .

وَٱلْحَمْدُ لله عَلَى ٱلدَّوَام

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ .

* * *

مُحْتَوى الكِتَابِ